



# آشوريان نيبال



تأليف : جبار حسين  
رسوم : طالب مكي



تولى الملك المشهور (أشور بانينال) حكم الدولة الآشورية، مدة  
سبعة وثلاثين عاماً (٦٦٨ - ٦٢٩) قبل الميلاد. وعرفنا عهداً بسلام  
من الانتصارات على أعدائه. وفي عام ٦٤٠ قبل الميلاد حدثت حادثة  
الفتنة .

في صباح يوم جميل مشرق - أطلق الملك أكتور بالبالا بسرعة  
 العاصفة البيضاء بعض الحيوانات الوحشية في منطقة الغابات القريبة من  
 مدينته (التي تسمى العاصفة) فالصبي عند رؤية شبيبة ورياح مهيبة،  
 لهذا حتى الملك يجلسها بعدة مرات في الأسرع الواحد.  
 صباح الملك يسكن العربة فجاء  
 - الجدة إلى هناك.. فتت صبي تسمى - إلى أبدا  
 لم تفتح الملك إلى مراحله التي يلق ورائه في العربة.  
 - تاركي الشهام بسرعة.



عندما اقتربت العرب أكثر ، صوّب الملك سهامه إلى الأسد ، لكنه لم  
يخلق في إصابته أولئك الأشرار . وهنا أومأ الملك إلى أتباعه الذين يركبون  
فرسة أخرى كانت في أثره . أن يحاولوا التصديق للأسد من الجهة  
الثانية .

ولما تحرك الأسد خارجة من فيه ، أبطأ قليلاً باحثاً عن كلبه الصغير ،  
ولسحق الملك بعد الفرصة لصنوبه سهاماً إلى جسد الأسد . وبماتت  
سبعون امرأة الملك إيماناً بهاريج . لكن الأسد العجيب انتصراً مرة  
أخرى وهو يرمي جثثهم عديم . ووقفت قبالة حرية الملك هائجاً -  
فحينئذ الأمر أناسهم قريباً في إحدى ، وفي الأسفل التي حاول فيها  
الأسد الصبر على الحرية . حاجلة الملك يهمل آخر لحظة على الأرض  
بلا جراح .

حينئذ رقابة الحرية الخالية وحملوا الأسرة إلى عربتهم . ثم أطلقوا  
خلف العرب الفروية .



وعند شروق النهار . كان الملك قد استطاع طيماً من الهزلان ،  
فأمره أن يحمي ولجته في القصر الملكي هذا الأسد . احتفالاً بعبودته  
الوفية ، وحظي التكريم هذا اليوم .



بدأ الضيوف بتوافدون على قاعة القصر الرئيسة، وكان في استقبالهم رئيس شطاب القصر وممثل القصر القوي. وكان أجبر الضيوف هو القويون إلى القاعة الصام للعبس الأسوي. وبعد أن جلس الضيوف في أماكنهم على مقاعد حالي وأمامهم موائد مشوية من الطير والسمك، أعلن رئيس شطاب القصر وصول الملك إلى القاعة عاتلاً بصوت عالٍ.

- الملك العظيم (أشور بانيبال) حلي (نهرى) وبلاز أنصو كلها لبحرمة الإله (أشور) ونحط حناقة به.

ولف الحاضرون شعين بحية للملك الذي صعد على منصة الرمز الصفة زوجة الملكة (أشور شرات) ووزيرة الأكل والشعة بين قومى الماسية (الكرايمو) الذين غرقوا بأولهم وشجاعتهم.

رفع الملك يده بالسرور حسانكو، فجلس جماعة من الخدم، وهم يحملون الحبر والاث التي أسطافها الملك في النهار، فتلون (أشور بانيبال) كعساً على هيئة رأس أسود وراح يحسب ماء وحقة الملك على ذلك الصب. أصلاً يحسب ونكفراً عما سببه له من قتل. ثم لدم خدم القصر، وأخرجوا الصبة إلى خارج القاعة.

ثم بدأ الاحتفال، وراح الموسيقيون يصرون عن الآلهة، وهم القواف والميلارات، وكذلك المشايرون على المشيخ يشاهل أسنم الأخر، وهم يتشرون ويترجون بالثاوب.





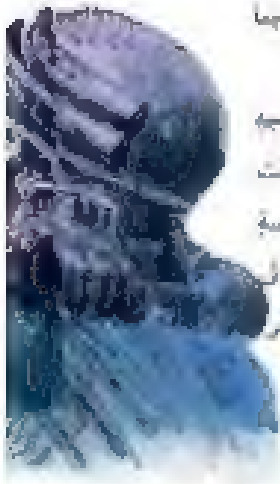
وفي ليلة الاحتفال ، تقدم رئيس خُباب القصر ، نمر منصف العرس ،  
 وأخبر النجباء مُعجباً للملك ، وقال بصوت متسرع :  
 - سيدينا الملك - في الباب وكذا من ممالكهم ليدلاً يريد أنتم  
 بمقابلتكم - فهل تأذنون لهم بالدخول ؟  
 هم كذلك وأنت توافق ، وألطف صوت الموسيقى - ودخول الوفود  
 مُختللاً بالهدايا الثمينة - ووجسها تحسب أقدام الملك ، وقال رئيس  
 الوفد :





- يا ملكة أشور العظيم ، لقد بعثنا الملكة (ناب) ملكة (المدية) لتخدم  
هذه الهدايا تبعاً من أحراركم لكم وسحبوا لولم أو أحرار  
الصدقات بين بلدنا - وهدايا هي خناجر وأصابع وحلقات من  
الذهب والفضة وأنياب الفيلة .

وقد الملكة (أشور باتيال) من مملكة بابل أرسلت أعضاء الكهنة  
القائمين من مملكة (المدية) في أسبوعين أخرى إلى كونا ، وأيقنهم شكر  
من هدايا ملكهم ثم دعاهم إلى العكوس ومشاركته في الاحتفال  
الكبير .



دخل أحد النجوم القاعة في هذه الأثناء ، وحسن بكلمته في أكثر  
أسم الضيفاء الواقعين على مفترق من ألبان الرئيس . وأمرج الضيفاء  
ينقل ما سيحدث إلى الوزير الأكبر . فقصت هذا نحو الملك وأخيرة بما  
سبح .

إشبه الحاضرون وأصدروا ملامح الجذوالا اهتمام التي بدت على وجه  
ملكهم . «دراج يحضهم يسلل بسناً عن سر تلك الكلمات التي وصلت  
إلى مسامع الملك» وأثارت انتباهه حتى أنه لم يلمس الموسيقين المتابعين  
عزفهم . ترى ماذا هناك ؟ كان هذا السؤال يتفلسل من حائلي إلى  
أخرى . وعيون المدعوين مركزة في باب القاعة . إنهم ينتظرون زائر  
نوفاً . فمن يكون ؟



عند المفاجأة الحاضرين . إذ دخل القاعة فلأخ رت الشهاب . حاري  
الشمس . وهو يلهث من عذبة الحب . ولا يد من أنه قطع مسافة طويلة  
ليصل إلى هذه القاعة .

لقدم الفلاح حطراته شتى . وولف أمام الملك محباً .  
قال الملك : «أعز رب يا سيدي» وهو يكتفم الحشا تديداً .  
- أعبرنا أيها الرجل بما حدث بالتفصيل .  
قال الرجل :

- مولانا الملك العظيم . لقد أرسلني وعاينك سكان القرى الأسورية  
المقدونية . لأنقل لجلالتكم مرارة شكواهم وآلامهم . لقد امرتني قرأنا  
لهجسات جنود الجيلاسيين (الفرسي) واعتدالهم الشكرية علينا . وما  
قلنا به من همج ليهوتنا وشركة سوانينا . ولم يكتبوا هذا . وإنما قلنا  
جماعة كبيرة ما وأسرنا جماعة أخرى . ولم يجد من نصير يسواله يا  
مولاي العظيم . لا نكفد لا نرضى بأن يمرض واحد من رجلائك لشكوه .



كان الملك جالساً على عرشه وقد وضع على رجليه ناعماً مذهباً  
بدلاً من حذاءه المذهب. لئلا يبتل حذاءه ببسطة يسكن  
مخرج حذاءه. وهو لا يرى شكل الأتراك التي وضعها أنصور  
بإياله في أروبه. أو الفلاح الجبهة التي يلبسها حور غلبه. ولصان  
الأنسود الذهب التي تحمل بسطه.

راج الفلاح أسوداً. يذكّر تلك الرسوم والصورات الجدارية التي  
تصور بعضها الرمرر المداومة للآلهة. أو تلك التي تصور حروب الملك  
وانصاراته. ويحل مخرجاً مديته (أبيه) عاصمه مصر العليا قبل  
عشرين عاماً. رأى ذلك على جدران قاعة العرش. وعلى قطعة المنصه  
المركبة التي تحيط بعرش تاحه.

سأل الفلاح نفسه

« ماذا يريد الملك مني ؟ أخطأت في أخيلر حيراني، أم دخلت  
عليه في دعو غير مناسب »

نهر الفلاح أسوداً، بالأرجح. بعضها يكن حبة أسدعائه. عند  
طريق مرّة ياتك حطباً رجا. حجباً سلاب الصائم أياه انصاراته  
سلاسه.



في صباح اليوم التالي، جاء أحد الشاطر يعود (خورتا) إلى حوت  
بمقبرة الملك. وحسم أن اجتاز الامتار بواحد القصر التي تصورها  
براً منحنياً لها بذاوس بترية. لم يوشها إلى قاعة العرش  
للتعريب الفلاح. وألقت إلى شراييه مسانلاً

« أليمت تلك قاعة العرش ؟ »

أجاب الشاطر باقتضاب. وقد أن يلتفت إليه

« نعم. لكن الملك في مكان آخر »





في الكتاب

في هذا الكتاب كثر ما ذكر في قصص أربعمائة وخمسة  
عشر من قصصهم وأما ما ذكر في بلاد ما بين النهرين ولعلنا من  
الأمم التي السومرية والبابلية والأكادية كما نرى في تلك  
البلاد أمم الجبلية في زراعة والصيد وأما القصص  
التي هي على الأقدام

في القصص في بلاد ما بين النهرين

في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين  
في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين  
في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين  
في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين

في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين  
في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين  
في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين  
في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين في بلاد ما بين النهرين



وأنتبه لصاحبك إلى (تدوير) قنطرة.

• ليس المخبور بالتهليل (قنطرة) غطاء حسب بل هو صناديق الجدران.

طياريم كبروا أيضاً وهو واحد من القلائد الذين يبيعون معرفته

الخطأ المسطري ولوحة الأنواع السومرية.

قال القنطرة لمؤلفه بل قبل ينادي المكتبة

• إننا يستطيع المرء هنا أن يجد كل ما يؤيد معرفته.

فأجاب القنطرة منسأ

• وربما يمكن إسمه في التراجير واليات نكتبه البطلية






**تجارت**

- أبيها الإلهة  
 جنتك اليوم ثيا  
 بقية الآلهة راح  
 النور ، لكم و  
 شمسي ، وسور  
 الدار و تطرح  
 المحرمات ، وحب  
 سكانه خاصة في

نظرة جديدة  
على العالم

د. آن انځور  
نظريه داسې ده  
داسې چې


 UNIVERSITY OF MICHIGAN PRESS

تجارت



— **مجلس** —

قال له الملك

- أيها المواطن العزيز - حل سني لك أن توت (سوسة) عامسة

الميلامين ؟ اسوة الشوشا

بجانب الفلاح يتم

- نعم يا حواري فلان حرة فاجبتنا معروفة من جودهم

والثكنوي أسيراً إلى بلادهم - لكنني أستعطفك القرار من قبضهم

وحدث إلى فرعي .. فخاصتهم لا تبتد كثيراً من حيلهم انهم

- اني ارسل معك نعمة من جنودنا ليعرض جميع المصروفات

الضرورية - وتكون مهمتهم سرية للغاية - مفهوم ؟

احتسب الفلاح (تورنا) لانتا

- انه القولة عظيم يا حواري

وقد الملك (أسور بابالي) وراح ينشر القصص بصفة الطرد

نراهم لصيرة سلاطة وطرائق طرقاً حورو وحورو الموجودين ..

قال بصوت رصير :

- لن نطفي أبداً النشطة في هذه الأرض .. النشطة التي ..

بلاد الرافدين - ولن تفتلي مياة دجلة الضالمة .. ولن تمسك روح

لكل انتمش أحد الأول مؤسس دولة آشور - ولن يفتح بصر

أيامى العظيم (آشور ناصر پال) أو (أشور بيل كالا

و (سرجون) و (نصاري) و (المروحي) - لقد بنى أبناء الرافدين

مجداً بريجة عظيم الآن أن تصوت وكنت .. ولتعليم الآلهة ب ..

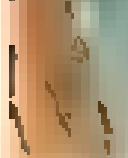
سكن على صميم أو رجب - استطاع

لهم الصاغة تشجعات عدم بصره نرحف على عيلاء

أكلوا الثواقي وحبوا اللون للعبور القلبي .. ولكن عنيكم

بالعزم .. فحين لا تريد أن يعرفوا عذوكا بخصطنا عبر الأوس

وتدخل عليكم بركات الآلهة





جاء سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 في يوم من الأيام وهو في طريقه إلى مكة  
 فوجد في طريقه جماعة من المشركين  
 فقاموا به فوجدهم في طريقه فقاموا به  
 فقاموا به فوجدهم في طريقه فقاموا به  
 فقاموا به فوجدهم في طريقه فقاموا به  
 فقاموا به فوجدهم في طريقه فقاموا به



يوم الجمعة كان يوماً عظيماً في تاريخ مدينة (بنوى) فتمسك ذلك  
 اليوم استيظف أهل المدينة مبكرين ليكتموا في نوحهم ملكهم (عسور)  
 بأهبال، وجيوش يذاهبون للدفاع عن أرض بلادهم وتلويح أهدائهم  
 وعلم الناس على جانبي خراج المدينة الكبير بينما حسد اخصروا  
 على غرقاب المنزل و (أرغوراب) القليل  
 سمع الجميع صوت فرج الطيور ليداناً بهيوة مسيرة لجنس، وراى  
 جميع ملكهم وانما في حربه افتركة ذات العجلان المتكلمة بالعديد







[illegible]



ثم توجه المبعوث الأنشوري، بحمرته في ظهور حجر الزناب الكبير، فبعد  
 من وصوله جميع المناطق على حسب خبره، فالتحق به، فحدث  
 في أثناء ظهوره حجر الزناب الصغير أيضاً  
 ولما طلع النجاشيد بساعة طريقه عبر أرضاً جبلية وعرة، فذهب الجميع  
 لمواجهة أملاكهم السيلانيين  
 - كانت قوات العدو تلاحقهم بسرعة كبيرة، من أجل أن تصل إلى مدينة  
 (سوسة) وتحتل بأسوارها - أما قوات الأنشوريين فظلت تتقدم حتى  
 وصلت أسوار المدينة، وفرضت حوزة الحصار



فقد الملك آشور بانيبال اجتماعاً مع قاده جيشه، في غيبة التي  
 توسط المسكر، وكان من بين الضباط الضابط (أنورثا)  
 قال الملك بعد ذلك عبق  
 - لا بد من شروط للمدينة، وهذا يتطلب أولاً اختراق أسوارها

المدينة

فقال أحد الضباط

- مولاي الملك، - فلما لا تتولى قوات الهندسة العسكرية هذه

المهمة

أجاب الملك

- لقد اخرجوا عنى ذلك، لكنني رفضت، لأنهم يصرون  
 انفسهم بسهم الأعداء ويطلبهم المملوك الذي يخلصون به من فوق  
 الأسوار - إنما تريد أن نطبق الانتصار بأقل عدد ممكن من  
 الخيول

فقال الضابط (أنورثا)

- اصبر يا مولاي ان رددت جرد من الحصون المحيطة بالأسوار  
 والملي، فإني، سيكون جيشنا لفترة أطول على الحركة

الطريق ثلاثة برأيه ميلة ثم قال

« يمكن صومنا غداً عموماً شاملاً ، فلتهاجمهم وحشدنا من  
طرف الأبراج الخمسة ونضاعلهم لواءً آخرى بالسهم والمنايع  
بينما نقول وحشدنا القاذبات حروب يوكياتو المدينة والسوارح  
وتصرف الوحدات الفنية لإحداث التفريغ وردم الخندق

\*\*\*

أسر الهجوم من قصر جنة تفران في اسوار المدينة ، وتفتح الميناء  
الأسوديون بطرختون ثواب الصمود ، ولم تنصر سوى ساحاتو ثلاث  
حتى أطلتو المدينة استسلامها

ومسل (أشور بابيل) المدينة شتيراً ، وتوجه بموكبه إلى النصر  
للكوكبي في حاصدة الميلايين (سورية) . وكان ينظر أسير الأبناء عن  
حصن الملك (تومان) ، ملك (أخلام) وطرف من كلفت

وجد لمطبات حقل عليه الضابط (نورثا) مؤمناً للمدينة  
« مولاي الملكة المتصر - لقد هزمت على الملك العفطرس  
(تومان) .. وجسده مقتولاً أما ثلاثة فهم الآن أسرى بأيدي  
فرائينا ..

قال (نور بابيل) بصوت طرعى

« لقد سركت له نكشة الصديان على جبراته الأمتين قتال جزاء  
عدوانه وطروده

\*\*\*

لم ينصر وقت طويل حتى وقف ضابط آخر يزوي النجمة لملهم  
القائيم - فسأله الملك

« هل من أنتم لغري ؟

اجاب الضابط وهو ينادي أن يكتم نيكشة كلاب نيكث منه  
« لقد بعثت يا مولاي عن مكتبة القصر لأطلع على ما في أورايج

من معارفهم وعلومهم . لكنني لم أذكر عليها قط . ثم سألت فريقاً  
من الجنود الأسرى عن مكانها . هل تعلمون مكانها قالوا يا حواشي لا  
توجد مكتبة في المدينة . لا في القصر ولا في مكان آخر .  
فقال القائد : انصرفوا يا بني .

ثم كنت أرفق هذا . هل تعلمون مكان طاق الصليبيين في الجدران  
شيد ما بين الجدران من حجارة . وهذا السبب الذي دفعهم



لخوض المأزق مع البشوريين والبابليين والآشوريين . لكنهم في  
كل مرة يترقبون على أعقابهم . إنهم لن ينجحوا على الحصار في  
كل مكان كانت .

صعد الأتراك إلى مدينة (بيوت) ففتها الفرس بالانصار الكبير .  
في المدينة (سوسة) . فقام الملك المنصور لاحتلالها والتمسك بهذه  
المناسبة . ولقد الطرد عن جميع من أسروا .

وفي احتفال كبير ، وقف الملك (أشور يايال) بخطبة في الناس :  
 - لقد أراد ملككم (شورمان) أن يُخرب أرائنا وينهب ممتلكاتنا .  
 ففعل ما يستحق عليه العقاب . ولكننا لا نريد بكم ظمراً . فاندطروا  
 من بينكم ملكاً عادلاً يتفقد أحوالكم ويحترم جيرانكم ولا يخلف  
 بالعهد .

وبعد أيام غامر (أشور يايال) مدينة (سوسة) عائداً إلى عاصمته  
 (نوى) .

وفي طريق العودة ، أقرب الضابط (نورنا) من الملك (أشور  
 يايال) وقال له برجاء حار :

- مولاي الملك بغير الأعداء . لقد أوتيت واجبي وأنا مسعدة  
 بذلك . ولكنني أرجو الآن أن تسمح لي بإكمال واجبي الآخر وهو  
 رعاية أرحي ومخلصي .  
 فاستمع الملك قائلاً :

- سيكون لك ما تشاء . ولكن لا تنس بأنك ستظل مسؤولاً في  
 الجيش الآشوري . ثلثي الدعوة متى ما طلبتك .

(بعض (نورنا) شاكراً ،

- قلنا يا مولاي ستكون جنوداً حتى ما تعزمت أرضنا الحبيبة  
 لخطر الغزو والعدوان .  
 ثم صاح الملك براحمته :

- سيحفظ جيشنا المراسم في قرية ضابطنا الشجاع (نورنا)  
 وسأكون في ضيافته هذه الليلة .

استقبلت جماعة القرية الملك وجيشه ، وأتت لهم احتفالات كبيرة  
 عروها نعيم من فرحتهم بالنصر وخلاصهم من أعداء (الميلانيين) .



